فيجعل دواء الوسوسة ذكره تعالى فانه يطرد الشيطان وينير
القلب ويصفيه وصح سجانه الموسوس عند استعمال
الدواء بقوله تعالى الخناس اي الذي عادته اذا ذكر خنس
اي يتوارى ويتأخر ويختفي بعد ظهوره مرة بعد مرة
كلما كان الذكر خنس وكلما بطل عاد الى وسواسه
فالذكر له كالمقامع التي تقمع المفسد فهو شديد النفور
منه ولهذا كان شيطان المؤمن هزيلا كما حكي
عن بعض السلف ان المؤمن يضني شيطانه كما يضني الرجل بعيره في السفر قال قتادة الخناس
له خرطوم كخرطوم الكلب وقيل كخرطوم الخنزير
في صدر الانسان فاذا ذكر العبد ربه خنس
ويقال راسه كراس الحية واضع راسه على مضغة
القلب يوسوس ويحدثه فاذا ذكر الله خنس ورجع
ووضع راسه فذلك قوله تعالى الذي يوسوس
اي يلقي المعاني الضارة على وجه الخفي والتكرير في
صدور المضطربين اذا غفلوا عن ذكر ربهم من
غير سماع فقال مقاتل ان الشيطان في صورة
خنزير يجري من ابن ادم مجرى الدم في عروقه
سلطه الله تعالى على ذلك وقال القرطبي وسوسته
هو الدعاء الى طاعته بكلام خفي يصل مفهومه الى
القلب من غير سماع صوت تنبيه يجوز في

محل

محل الذي يوسوس الحركات الثلاث فالجر على الصفة والنصب
على الشتم ويجوز ان يقف القارئ على الخناس ويبتدئ
الذي يوسوس على احد هذين الوجهين وقوله تعالى
من الجنة اي الجن الذين هم في غاية الشر والتمرد
والخناس والناس اي اهل الاضطراب والدبدبة
بيان الذي يوسوس على ان الشيطان ضربان جني
وانسي كما قال تعالى شياطين الانس والجن ويجوز
ان تكون بدلا من ذي الموسوس من الجن والانس
ويجوز ان يكون حالا من الضمير في يوسوس حال
كونه من هذين الجنسين وقيل غير ذلك قال الحسن
هما شيطانان لنا من اما شيطان الجن فيوسوس
في صدور الناس واما شيطان الانس فيأتي علانية
وقال قتادة ان من الجن شياطين وان من الانس
شياطين فيعوذ بالله من شياطين الانس والجن
وعن ابي ذر قال لرجل هل تعوذت بالله من
شياطين الانس فقال او من الانس شياطين قال
نعم لقوله تعالى وكذلك جعلنا لكل نبي عدوا
شياطين الانس والجن الاية وذهب قوم الى ان
المراد بالناس هنا الجن سموا بذلك كما سموا
رجالا في قوله تعالى وانه كان رجال من الانس يعوذ
برجال من الجن وكما سموا نفرا في قوله تعالى قل اوحي

نية

ون

Copyright © King Saud University